# تفسير السمرقندي

@ 200 @ $ سورة البقرة الآيات 261 - 262 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما حث الناس على الصدقة حين أراد الخروج إلى غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم فقال يا رسول ا كانت لي ثمانية آلاف فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف وأربعة آلاف أقرضتها لربي فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم بارك ا لك فيما أمسكت وفيما أعطيت وقال عثمان بن عفان يا رسول ا علي جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! وفي الآية مضمر ومعناها مثل النفقة التي تنفق في سبيل ا ! 2 ! 2 وطريق آخر مثل الذين ينفقون أموالهم كمثل زارع زرع في الأرض حبة ف ! 2 2 ! الحبة ! 2 2 ! يعني أخرجت سبع سنابل ! 2 2 ! فيكون جملتها سبعمائة حبة فشبه المتصدق بالزارع وشبه الصدقة بالبذر فيعطيه ا تعالى بكل صدقة سبعمائة حسنة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يزيد على سبع مائة لمن يشاء فيكون مثل المتصدق كمثل الزارع إن كان الزارع حاذقا في عمله ويكون البذر جيدا أو تكون الأرض عامرة يكون الزرع مخصبا طيبا فكذلك المتصدق إذا كان صالحا والمال طيبا ويوضع في موضعه فيصير الثواب اكثر .

2 ! 2 ! يعني واسع الفضل لتلك الأضعاف ! 2 2 ! بما ينفقون وبما نووا فيها قرأ ابن كثير وابن عامر ^ وا يضعف ^ بتشديد العين وحذف الألف وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف ومعناهما واحد فأما الذي قرأ ^ يضعف ^ من التضعيف والذي قرأ ! 2 2 ! من المضاعفة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يتصدقون بأموالهم ! 2 2 ! يعني لا يمنون عليهم بما تصدقوا عليهم ولا يؤذونهم ولا يعيرونهم بذلك ومعنى الأذى والتعيير هو أن يقع بينه وبين الفقير خصومة فيقول له إني أعطيتك كذا وكذا وقال بعضهم المن يشبه بالنفاق والأذى يشبه بالرياء ثم تكلم الناس في ذلك فقال بعضهم إذا فعل ذلك لا أجر له في صدقته وعليه وزر فيما من على الفقير وقال بعضهم ذهب أجره فلا أجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم له أجر الصدقة ولكن ذهبت مضاعفته وعليه الوزر بالمن .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ثوابهم في الآخرة ! 2! 2